الرســـــــــالة رقم 100 - (سبتمبر – أكتوبر 2024)

http://www.observatoireplurilinguisme.eu

الإدارة والتحرير: كرستيان ترامبلي، وآن بوي. إخراج: بيير زانزوشي

ترجمت رسالة المرصد الأوربي للتعدية اللغوية تطوعا بالألمانية، والإنجليزية والعربية، والبلغارية والكرواتية والإسبانية واليونانية والإيطالية والبولونية والبرتغالية والرومانية والروسية. يمكن الوصول إلى النصوص على الإنترنت. شكرا للمترجمين. لإضافة لغات أخرى، يرجى الاتصال بنا.

يمكن الحصول على الرسائل السابقة بالضغط هنا

تجدون في هذا العدد:

الافتتاحية: نحو عشرين عاما في خدمة التعددية اللغوية والتنوع الثقافي

مقالات حديثة لا يجب تفويتها

إعلانات وإصدارات أخرى

-» بالطبع، إذا أخذنا في الاعتبار اللغات النادرة التي تنقرض وفقًا لليونسكو بمعدل لغة واحدة كل أسبوعين، فإن التنوع اللغوي في تراجع. ومن ناحية أخرى، إذا أخذنا بالاعتبار التجارة الدولية، حتى في خضم أزمة إعادة تعريف العولمة، وإذا وضعنا في الاعتبار التنقل والهجرة، فمن المرجح جدا أن يكون الاستنتاج عكس ذلك. إن تعدد اللغات، أي استخدام لغة واحدة على الأقل بالإضافة إلى اللغة الأم، في سياقات ثقافية مختلفة، آخذ في الازدياد. نود أن نمزج بين عدة معايير لنستقر على بعض النتائج من خلال اختيار الإطارين الأوروبي والأفريقي، لأن المرصد يتدخل في هذه المناطق الجغرافية بشكل أكبر.

أوروبا، كيان منفصم لغوياً

وبالنسبة للاتحاد الأوروبي، الذي يُعرَّف خطأً باسم أوروبا، فلابد من تفضيل منهجين: المنهج المؤسسي والمنهج اللغوي والتعليمي. إذا أخذن أولاً المنهج.....**-»**

نحو عشرين عاما في خدمة التعددية اللغوية والتنوع الثقافي

نستغل مناسبة صدور العدد 100 من رسالة المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية لنطلق نظام اشتراك استثنائي ولنوضح مسوغات هذا القرار.

إذا كنتم لا تعلمون ما يقوم به المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية، بإمكانكم إجراء بحث باستخدام برنامج شات جي بي تي، مستهلين بـ "ماذا يقوم المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية (OEP) حول...؟". وأقرأوا أيضا هذه الأسطر لتفهموا ما يقوم به المرصد.

تفضلتم مشكورين في العامين 2023 و2024 بصرف بعض النفقات لصالح المرصد من أجل تحديث الموقع الإلكتروني الخاص بنا. يدفعنا تواضع إمكانيتنا المالية مرة أخرى إلى إطلاق دعوة بصورة استثنائية إلى المشاركين وإلى قرائنا المحتملين لدعمنا.

يعرّف المرصد نفسه كمختبر للأفكار، وبهذه الصفة، وجه نفسه إلى عالم البحث العلمي من أجل استغلال نتائج البحوث العلمية، وذلك في الأوقات التي لا يصدر فيها المرصد بحوثه الخاصة من خلال الأوراق العلمية التي تقدم في الجلسات الأوروبية للتعددية اللغوية التي ينظمها عادة كل ثلاث سنوات.

ويعمل المرصد بصورة منظمة وبصفته مختبرا للأفكار، على التفاعل مع عدد كبير من الشركاء وخاصة أولئك التابعين لجمعيات المجتمع المدني.

ثالثاً، لن يكون المرصد مختبراً للأفكار إذا لم يحافظ على علاقاته مع صناع القرار حسب المواضيع، وتختلف هذه العلاقات حسب حالة التعاون أو التأثير أو حتى المواجهة.

بصفته مرصدا، زود المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية نفسه بآليات للمراقبة لاستخدامها عندما لا يعثر على المعلومات التي يحتاج إليها.

عندما نلاحظ تغييرات في الاتجاه الذي نريده، نتساءل دائمًا عما إذا كنا قد أدينا أي دور في هذه التغييرات أو ما إذا كانت ستحدث على أي حال.

فلنكن متواضعين بما فيه الكفاية لنعد التطورات التي تبدو واضحة اليوم تطورات من النوع الثاني، وأننا ربما أسهمنا فيها قليلا.

والسؤال البسيط الذي يطرح نفسه هو ما إذا كان تعدد اللغات قد تقدم أو تراجع في العالم على مدى السنوات العشرين الماضية. سؤال بسيط، لكن الإجابة عليه معقدة، خاصة أنه لم يتم إجراء أي دراسة حول هذا الموضوع على المستوى الدولي وأن هناك العديد من المقاربات والمعايير التي يمكن للمرء أن يعتمدها للإجابة على هذا السؤال بطريقة أو بأخرى. .....**-»**

.....-» الديمولغوي والتعليمي فيجب أن نتذكر أن الاتحاد الأوروبي ليس لديه اختصاص في شؤون التعليم، ولكنه مخول بإصدار توصيات لعناية الحكومات.

وفي هذا الصدد، فإن الاتحاد الأوروبي وفيّ لأصوله، التي تقوم على التعددية اللغوية كأساس لها، ولا يمكن فصلها عن النظام اللغوي الذي يحكم المؤسسات، والمحدد في اللائحة رقم 1، وهي لائحة المجلس التي اعتمدها الأعضاء بالإجماع والتي تشكل ميثاق التعددية اللغوية المؤسساتية للاتحاد الأوروبي.

التعليم والمستوى اللغوي للسكان

وفي مجال التعليم، يتكون القانون الأساسي من استنتاجات قمة برشلونة المنعقدة في مارس 2002 والتي تنص على أنه يجب على الأوروبيين أن يتعلموا منذ سن مبكرة لغتين على الأقل بالإضافة إلى لغتهم الأم. وتلا هذه الاستنتاجات عدد كبير من القرارات والتوصيات على مستوى المجلس والمفوضية والبرلمان، لا يسعنا هنا ذكر قائمتها، ولكن الهدف الأساسي منها هو رفع مستوى المهارات اللغوية لدى السكان لتتجاوز حد اللغة الواحدة إلى جانب اللغة الأم. يراقب المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية عن كثب إحصاءات *يوروستات* (Eurostat) التي يتم تحديثها كل عام، سواء كانت إحصاءات المدارس أو الإحصاءات التقريرية المستندة إلى التقييم الذاتي لعينات من السكان الأوروبيين لمستوياتهم اللغوية.

تحت إشراف الاتحاد الأوروبي، وبعد بدايات صعبة، يمكننا القول إنه تم إحراز تقدم كبير في غالبية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوربي وخارجه، ليس فقط في تعلم اللغة الإنجليزية، ولكن أيضًا وقبل كل شيء في اللغات الأوروبية الأخرى. يمكن أن نأسف على الاستقطاب الشديد تجاه اللغة الإنجليزية فيما يتعلق باللغة الأولى (LV1)، لكننا نرى تقدما كبيرا في غالبية البلدان حيث إن السكان (يجتهدون للتحدث) بلغتين على الأقل، وحتى ثلاث لغات وأكثر من ذلك.

وهكذا، في عام 2007، في الدول الأعضاء السبع والعشرين، 19.9% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و64 عامًا يعتقدون أنهم يتحدثون لغتين بالإضافة إلى لغتهم الأم. وارتفعت هذه النسبة في عام 2011 إلى 21% وفي عام 2022 إلى 24.7% بزيادة قدرها 4.8 % مع اختلافات كبيرة من دولة إلى أخرى. على سبيل المثال، تقدمت إيرلندا في الفترة من 2011 إلى 2022 بنسبة 15.8%، وفرنسا بنسبة 10.6%، ولتوانيا بنسبة 6.5% الخ. لكننا نشهد في بعض الأحيان ازديادا ملحوظا للأشخاص الذين يقولون إنهم يتحدثون ثلاث لغات على الأقل. بالنسبة للفئة العمرية 27 سنة، فكانت تمثل في عام 2007، 7.8% من الفئة العمرية 64-25 سنة (7.8% تضاف إلى 19.9%)، وارتفعت هذه النسبة إلى 8.9% في عام 2011 و12.3% في عام 2022، ما يعني أنها تقدمت بـ 4.5 %، ليصبح التقدم خلال الفترة 2022-2007: 10.2 %. لذا فإن 37% من السكان اليوم يتحدثون لغتين أجنبيتين على الأقل، أي لغة أجنبية أخرى غير الإنجليزية. لدينا أيضًا تقدمات مذهلة جدًا للأشخاص الذين يتحدثون ثلاث لغات أو أكثر. وهكذا، خلال الفترة من 2011 إلى 2022، نرى النرويج تتقدم بمقدار 24.3 %، وهولندا 16.5%، وسلوفينيا 11.4%، وفرنسا 8.5%%، وإستونيا 6.7%، وايرلندا 6.4%، وألمانيا 6.3%. وفي المقابل، تجدر الإشارة إلى أن بعض الدول المعروفة بانفتاحها اللغوي تشهد تطوراً معاكساً مثل لوكسمبورغ -17.9%، السويد -17.8%، فنلندا -11.1%، مالطا -10.7%. هل أتى ذلك نتيجة لتأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؟ من الصعب تفسير ذلك دون المزيد من الدراسات. وفي كل الأحوال، نلاحظ بالنسبة لهذه الدول تراجع اللغات الحيّة مع تراجع اللغات الأخرى لصالح اللغة الإنجليزية. وأخيراً تجدر الإشارة إلى أنه في الفئة العمرية من 15 إلى 24 عاماً، يستطيع 34.3% من الشباب التعبير عن أفكارهم بلغتين أجنبيتين مقابل 24.7% ممن تتراوح أعمارهم بين 25 و64 عاماً. و16% من الفئة العمرية من 15 إلى 24 سنة قادرون على التعبير عن آرائهم بثلاث لغات أو أكثر مقابل 12,8% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و64 عامًا. بالاستناد إلى المعدلات التي تم تناولها فيما يتعلق بالأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 25و64 عامًا، من المتوقع رياضيًا أن تستمر في الزيادة في السنوات القادمة.

ويجب ربط هذه النتائج الإجمالية بإحصائيات النظام المدرسي. وما يبدو بقوة هو التحسن الكبير في اللغات الثانية في المرحلتين المتوسطة والثانوية حتى عام 2010 تقريبًا. وتلا ذلك التحسن، فترة استقرار للمستوى اللغوي. بالنسبة لمستوى المدارس المتوسطة، ارتفع مستويات اللغة الحية الثانية (LV2) والثالثة (LV3) من 46.7% في عام 2005 إلى 65% في عام 2012 ثم استقر عند حوالي 60% (60.7% في عام 2022). وبالنسبة للمرحلة الثانوية في التعليم العام، بلغت المتوسط 53.7% في عام 2005، و50% في عام 2012، و60.8% في عام 2022. وبالتالي، هناك اتجاه نزولي أولي، ثم ارتفاع كبير بأكثر من 10% خلال عشر سنوات، موائمة لمستوى المتوسطة، مما يشير إلى أن غالبية الحكومات سعت إلى تحقيق الهدف الأوروبي، الذي مازلنا بعيدين عنه تمامًا. إن التقدم ملحوظ ويمكننا القول إننا نسير نحو نموذج مثمر إلى حد ما. هناك تعديل للنموذج مع ارتفاع المستوى اللغوي في امتحانات الثانوية، وهو ما يحدد جزئيا توزيع اللغات في التعليم العالي. ومع ذلك، لا تزال هناك اختلافات كبيرة بين البلدان، وأحياناً تراجعات مثيرة للقلق كما هو الحال في الدنمارك وقبرص وليتوانيا وهولندا والسويد. وهذا يعني أننا دائما تحت رحمة التقلبات السياسات وأن الإنجازات المحرزة هشة للغاية.

يمكننا أن نتخيل حصول تطور في الأنظمة التعليمية حيث يكون مستوى اللغة الحية الأولى (LV1) أكثر تنوعًا وحيث يستمر تدريس اللغة الإنجليزية كلغة دولية ولكن بنفس قدر اللغة الحية الثانية أو اللغة الحية الثالثة كما هو الحال**....-»**

....-» في اللغة الحية الأولى. لكننا لم نصل إلى هذه المرحلة بعد، خاصة وأن الوضع في التعليم العالي غير مشجع إلى حد كبير.

التعليم العالي في قبضة الهوس الإنجليزي

منذ تطور مجال التعليم العالي الأوروبي، مع إعلاني السوربون في عام 1998 وبولونيا في عام 1999، رأينا أن المؤسسات خلطت إلى حد كبير بين التدويل (تحويلها إلى مؤسسات دولية) وهيمنة اللغة الإنجليزية، وهو ما يعكس في رأينا رؤية قصيرة النظر. لقد تطور التدريس باللغة الإنجليزية بسرعة كبيرة وبشكل كبير في عدد معين من البلدان، خاصة على مستوى الماجستير.

كانت الدول الإسكندنافية رائدة في هذا المجال، إذ التزمت بهذا المسار منذ عدة عقود. لكن بدأت هذه الدول اليوم ردة فعل ضد هذا التطور، بعد أن أدركت متأخرة أن لغاتهم الخاصة أصبحت لا تستخدم على المستوى المحلي أو حتى العائلي، كما وجدت نفسها أمام التحيزات العلمية التي يمكن أن تنجُم عن التوحيد اللغوي في عالم البحث. ولهذا السبب أطلق نداء هلسنكي، والذي نشره المرصد الأوروبي على موقعه الإلكتروني (https://urls.fr/GKF4i5).

وقد سلكت البلدان التي ليس للغاتها تأثير دولي هذا الطريق لجذب الطلاب الفاشلين من البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية من خلال تقديم التعليم باللغة الإنجليزية فقط، بدافع المنافسة.

في فرنسا وإيطاليا، واجهت هيمنة الإنجليزية عقبات. وفي إيطاليا، قضت المحكمة الدستورية بأن التعليم الذي يدعي أنه دولي لا يمكن أن يكون تعليماً أحادي اللغة. تناول المرصد الأوربي للتعددية اللغوية الأمر في موقعه (https://urls.fr/efkEav). في فرنسا، وضع قانون التوجيه في التعليم العالي والبحث الصادر في 13 يوليو 2013، والمعروف باسم قانون "فيوراسو"، بفضل الضغط الممارس من عدة جمعيات من ضمنها المرصد الأوربي للتعددية اللغوية، عددًا من القواعد، تحظر على سبيل المثال إلقاء جميع الدروس والمحاضرات بلغة أجنبية، ويشترط على الطلاب الذين لا يتقنون اللغة الفرنسية أن يأخذوا دورات في اللغة الفرنسية حتى يتمكنوا من متابعة التعليم باللغة الفرنسية ويتم اختبار مستواهم في اللغة الفرنسية قبل التخرج. تم تضمين هذه الأحكام في المادة (L.121-3) من قانون التعليم، الذي لا تحترمه كل معاهد الإدارة تقريبًا، لأنها في إطار سعيها إلى استحقاق لقب كلية إدارة الأعمال (Business school) يجب أن تمتثل للمتطلبات الأمريكية، ولكنه لا يحظى كذلك باحترام جيد من قبل معاهد الهندسة أو حتى الجامعات.

تماشيا مع اختصاصه كمرصد، يقوم المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية (OEP) بالمراقبة الإحصائية لفرنسا فيما يخص التعليم الذي يُوفر باللغة الإنجليزية فقط من خلال استخدام قاعدة البيانات الخاصة بخدمة (Campus France). ما يمكننا رؤيته هو تقدم بطيء ولكن ثابت للتعليم باللغة الإنجليزية حصريًا. وبالتالي، إذا قمنا بتضمين جميع برامج الماجستير، وليس فقط الماجستير بل كل شهادات الدولة، نلاحظ أن النسبة فقد ارتفعت من 5.51% من البرامج التي تم إحصاؤها في عام 2014 حصريًا باللغة الإنجليزية إلى 12.17% في عام 2023، مما يجعل متوسط التقدم على مدى عشر سنوات 0.66 % لكل سنة.

علاوة على ذلك، ونظراً لأن وزارة التعليم العالي ليس من مهمتها تطبيق القانون على المؤسسات العليا الخاضعة لها، فقد رفع المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية القضية إلى محكمتين إداريتين في أمل الحصول على احترام القانون وليس إلا. نود أن نذكركم أيضا بمحاولة الوزارة فرض اللغة الإنجليزية في جميع التخصصات على مستوى الشهادة الجامعية الفنية (DUT) أو الدبلوم الفني العالي (BTS)، دون مراعاة للتنوع اللغوي. حيث وجدت الوزارة نفسها أمام مجلس الدولة (https://urlc.net/Nrtw) لمواجهة معارضة مجموعة مكونة من 15 جمعية من بينها المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية، فاضطرت إلى التراجع عن قرارها.

معوقات تطبيق التعددية اللغوية في الجامعات الأوروبية

إذا أردنا أن تكون نظرتنا إلى التعليم العالي شاملة، علينا أن نركز على الجامعات المعروفة بالـ "الجامعات الأوروبية".

تجدر الإشارة إلى أن فكرة إنشاء الاتحادات الجامعية مبادرة فرنسية، أتت بالتحديد من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي أعلن ذلك في خطابه في جامعة السوربون يوم 26 سبتمبر 2017. وإليكم ما قاله إيمانويل ماكرون:

"عوضا عن استنكار انتشار لغاتنا، يجب علينا أن نحول ذلك إلى مصدر قوة! على أوروبا أن تكون الفضاء الذي **يتحدث فيه كل طالب لغتين أوروبيتين على الأقل بحلول عام 2024**. وبدلاً من الندم على تجزئة بلداننا، دعونا نعزز التبادلات! في عام 2024، يجب أن يكون نصف الشباب قد قضى، قبل أن يبلغ سن الخامس والعشرين، ستة أشهر على الأقل في دولة أوروبية أخرى، طلاباً كانوا أو متدربين. ومن هنا، حيث يؤمن عدد قليل من القادة بقوة التعلم والتفكير النقدي والثقافة، على غرار بولونيا، أو مونبلييه، أو أكسفورد، أو سالامانكا، أريد بكل بساطة أن نرتقي كلنا إلى مستوى هذا الوعي العظيم.

أقترح إنشاء جامعات أوروبية تكون **بمثابة شبكة من الجامعات من عدة دول، ومدها بمنهج دراسي بحيث يدرس كل طالب في الخارج ويأخذ دورات في لغتين على الأقل**. كما سنجعل من الجامعات الأوروبية أماكن للابتكار التعليمي والتميز البحثي. ويجب أن نضع لأنفسنا هدف بناء عشرين منها على الأقل بحلول عام 2024. ولكن يتعين علينا، اعتباراً من العام الدراسي المقبل، أن نبني الجامعات الأوروبية الأولى، بحيث تشتمل على فصول دراسية أوروبية وشهادات **....-»**

....-» أوروبية حقيقية».

وبعد سلسلة من الدعوات الأوروبية، أصبح لدينا اليوم 40 تحالفًا جامعيًا، يجمع ما بين 8 و12 جامعة ويستفيد من كل واحدة منها ما بين 200 ألف و500 ألف طالب، مما يعني أن المشروع الإجمالي يستفيد منه حوالي عشرة ملايين طالب.

وبما أن هذه الإبداعات حديثة، فقد كنا مهتمين بكيفية تعامل تحالفات الجامعات هذه مع التنوع اللغوي الأوروبي وما إذا كان بُعد التعددية اللغوية والتنوع الثقافي حاضرا في بيان مهامها وأهدافها.

وبذلك لاحظنا أن من بين 40 موقعًا إلكترونيا لتحالفات الجامعات الأوروبية، هناك 10 مواقع متعددة اللغات، ومن هذه المواقع العشرة، 5 ليست متعددة اللغات حقًا، إما لأن تعدد اللغات يقتصر على الصفحة الأولى، أو لأنه يقتصر على القوائم، أو لأن خاصية اختيار اللغة وهمية أي لا تعمل أو أن الموقع باللغة الإنجليزية بالكامل، بغض النظر عن اللغة المحددة. ومع ذلك، ليس من الصعب إنشاء مواقع متعددة اللغات.

وفيما يتعلق ببعد التعددية اللغوية والتنوع الثقافات في صياغة المهام والأهداف الخاصة بالتحالفات الجامعية، فقد تم تأكيده في عشرة مشاريع.

في النهاية، تم تمثيل التعددية اللغوية، ولكن فقط ربع المشاريع تشير إليها صراحة، ما يعني أننا بعيدون جداً عن التوقعات. من المهم إجراء مسح لهذه التحالفات الجامعية ومكوناتها.

الخمول المؤسسي

إذا كان المشهد اللغوي للتعليم متناقضًا على هذا النحو، مع وجود بصيص أمل، فإن المشاكل المؤسساتية سياسية في الأساس.

عندما نقول إن الاتحاد الأوروبي مصاب بالانفصام اللغوي، فإننا نعني أن الاتحاد الأوروبي، في سلوكه المؤسسي، من خلال ممارسة أحادية اللغة بشكل حازم مع التركيز على اللغة الإنجليزية، يتناقض مع أصل التعددية اللغوية، على الرغم من وجودها في المعاهدات وفي اللائحة رقم 1.

والموضوع معروف بما فيه الكفاية ولا داعي للخوض فيه بصورة مطولة.

تم صياغة 90% من نصوص الاتحاد باللغة الإنجليزية، وهو ما يتعارض مع المادة 4 من اللائحة رقم 1، مما يعني أنه يجب على المحررين الفرنسيين والألمان والإيطاليين كتابة النصوص باللغة الإنجليزية والتي سيتم ترجمتها بعد ذلك إلى الفرنسية والألمانية والإيطالية. وفي الوقت الذي وصلت فيه الترجمة الآلية إلى الجودة التي نعرفها، فإن هذه الممارسة، التي لا تستند إلى أي التزام تنظيمي، عفا عنها الزمن ويجب التخلي عنها تماما.

الولاء الصريح

من ناحية أخرى، سنقدر الأهمية الرمزية للخطابات حول "حالة الاتحاد الأوروبي" التي ألقتها رئيسة المفوضية *أورسولا فون دير لاين* حيث نلاحظ أنها تقسم الوقت بين الإنجليزية والألمانية والفرنسية حسب التوزيع التالي: 75٪ باللغة الإنجليزية، 13 % باللغة الألمانية، 11% باللغة الفرنسية. وبما أن الخطابات يتم ترجمتها باللغات الرسمية الأربع والعشرين للاتحاد، فيجب علينا أن نتساءل عن الأساس المنطقي لهذا التوزيع. إذا كان الأمر يتعلق بتوزيع المقاعد في البرلمان، فهل يمكن للمرء أن يستنتج أن جميع البلدان التي لا تعتمد اللغة الألمانية أو الفرنسية كلغة رسمية يتم تمثيلها باللغة الإنجليزية، وهذا أمر سخيف تمامًا. أما إذا كان الأمر يتعلق بإبراز الولاء أو حتى خضوع الاتحاد الأوروبي لمصالح الولايات المتحدة، فإننا نفهم الأمر بشكل أفضل. هذا الأمر يتناسق إلى حد ما مع حقيقة أن السيدة *فون دير لاين* سارعت إلى تهنئة الرئيس جو بايدن على قانون خفض التضخم، وهو إعلان حقيقي للحرب الحمائية ضد أوروبا والصين. لذلك يجب إلغاء هذه الرمزية الضارة.

انتصارات صغيرة على الهامش

بالإضافة إلى ذلك، سنناقش مجالين حيث مكّن العمل النقابي من تسجيل نقاط في الكفاح من أجل مساواة لغوية أفضل في أوروبا.

منذ معاهدة لشبونة، كان هناك إجراء غير معروف يسمح بإجراء "تحقيق عام" في مشاريع اللوائح أو التوجيهات ومشاريع نصوص السياسات الجديدة. وهذا الأمر إلزامي على اللجنة، ويتم إبلاغ أي شخص أو منظمة تقوم بالتسجيل لهذا **....-»**

....-» الإجراء بفتح التحقيقات العامة. المدة التي تستغرقها الإجابة قصيرة، شهرين، لكنه أفضل من لا شيء. ويعتمد التحقيق على نص توضيحي يسمى "خارطة الطريق" يتكون من عشر إلى خمس عشرة صفحة، يسمح للأطراف المعنية بمشاركة آرائهم ومقترحاتهم. تكمن المشكلة في أنه في السنوات الأولى من تطبيق هذا الإجراء، كان أكثر من 90% من خرائط الطريق باللغة الإنجليزية.

كانت الجمعيات مثل المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية تشعر بالقلق إزاء هذا الوضع وكتبت إلى اللجنة وبالأخص إلى الوسيطة. وفي عام 2018، أجري تحقيقًا رد عليه المرصد وكانت استنتاجاته واضحة وضوح الشمس. وكان ذلك بمثابة اعتداء على مبادئ المشاركة والشفافية الناتجة عن المادتين 10 و11 من معاهدة لشبونة بشأن الاتحاد. وكان هذا الإجراء فعّالاً، لأنه في العامين التاليين، وجدنا أن 90% من خرائط الطريق كانت مكتوبة بأربع وعشرين لغة.

لنعترف أن هذه الإجراءات النقابية مفيدة، بل وضرورية، ولكن جذور المشكلة سياسية. ويتعين على أوروبا ذات السيادة المأمولة أن تغير عاداتها السيئة وأن تتبنى التعددية اللغوية كقيمة أساسية.

إفريقيا

لقد مرت سبع سنوات على بداية اهتمام المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية بأفريقيا، وخاصة أفريقيا الناطقة بالفرنسية. وبدعوة من الأصدقاء الأفارقة، شارك المرصد في العديد من المؤتمرات واستطاع أن يلاحظ حماسًا حقيقيًا في الأوساط الجامعية في جميع المجالات ولكن بشكل خاص في مجال اللغات. إن أفريقيا تستيقظ، إنها، بتنوعها الهائل، كما يعلم جميع الأشخاص المطلعين، القارة الصاعدة. لا داعي لرسم صورة مفصلة عن إفريقيا، فالكل يعلم أنها تمثل قضية جيواستراتيجية كبرى في العقود القادمة.

ومن ناحية أخرى، قليل من الناس يعرفون ما هي الفرنكوفونية. يتصور بعض المنّظرين، مع القليل من الاهتمام بالموضوعية التاريخية، أن الفرنكوفونية تقتصر على ترجمتها المؤسسية أي أنها تعنى ببساطة المنظمة الدولية للفرنكوفونية، وأنها مشروع استعماري جديد بقيادة فرنسا، في حين أن الآباء المؤسسين لها، بعد الاستقلال، هم ليوبولد سيدار سنغور، مبتكر مفهوم التيار الأدبي المعروف بـ "الزنجية"(Négritude) التي تحمل رؤية عالمية للحضارات، وأصبح سنغور بعد ذلك أول رئيس لجمهورية السنغال، وحبيب بورقيبة رئيس تونس، وهماني ديوري أول رئيس للنيجر، والأمير نورودوم سيهانوك رئيس الدولة الكمبودية. ومن يدري في فرنسا أنه وفقا لتقديرات المنظمة الدولية للفرنكوفونية، أن اللغة الفرنسية هي اللغة الخامسة الأكثر انتشارا في العالم، حيث يتحدث بها 321 مليون شخص. ويقيم أكثر من 60% منهم الآن في إفريقيا، لكن اللغة الفرنسية موجودة أيضًا في كندا والعديد من الدول الأوروبية. وفقًا لمركز الدراسات والأبحاث حول الفضاء الفرنكفوني (CERMF). أما البلدان التي تنتمي إلى المجموعة الناطقة بالفرنسية فيصل عدد سكانها إلى ما يقرب 600 مليون نسمة (- https://www.cermf.org/the عدد سكان الفضاء الفرنكفوني يصل إلى 583 مليون نسمة منتصف 2024). من يدري أنه من بين 88 دولة عضو كامل العضوية أو منتسبة في المنظمة الدولية للفرنكوفونية، هناك 58 دولة تتمتع بعضوية كاملة في الأمم المتحدة، وهو ما يمثل 30٪ من أعضاء الأمم المتحدة. ومن يدري أنه من الناحية الاقتصادية، وعلى عكس الفكرة الشائعة، تشكل البلدان الناطقة بالفرنسية المجموعة الاقتصادية الأكثر ديناميكية في أفريقيا، منذ أكثر من 10 سنوات، مدفوعة باقتصادات كوت ديفوار، والكاميرون، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والسنغال؟

هناك سمة أخرى غير معروفة نسبيًا وهي أن العالم الناطق بالفرنسية عبارة عن مجموعة متعددة اللغات بشكل أساسي، باستثناء فرنسا. إن هذه الفرنكوفونية، بتنوعها الهائل، هي ثروة ثقافية ينبغي أن نعيها ليس فقط لذاتها، بل بوصفها ذخرا للعالم.

ليسامحنا القارئ العزيز على تركيز الاهتمام على أفريقيا. ووفقا لليونسكو، يوجد في أفريقيا حوالي 2000 لغة من أصل 7000 لغة في العالم تقريبا. 600 منها في خطر كبير، مما يعني أن 1600 منها لا تزال تحتفظ بحيويتها. ومهمة الفرنكوفونية، التي تتقاسم اللغة الفرنسية، هي أيضًا الارتقاء بهذه اللغات إلى أقصى حد. في مجموعة *التعددية اللغوية (Plurilinguisme)*، نصف الأعمال العشرين التي نشرناها تتعلق بإفريقيا، ويشكل المؤلفون الأفارقة الأغلبية العظمى منهم[1].

ولكن ما يمكن أن يثير الإعجاب والإثارة حرفيًا هو إمكانات الإبداع والابتكار الثقافي لهذه المجموعة الغنية بوحدتها وتنوعها وانفتاحها الكبير على الثقافات الأخرى، وهو ما يميزها عن المجموعات اللغوية الأخرى.

يعمل المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية بشكل وثيق مع الأكاديمية الأفريقية للبحوث والدراسات الفرنكوفونية(ACAREF)، وهي شبكة تهدف إلى جمع العمل البحثي في اللغات والعلوم الإنسانية ومنحها رؤية عالمية. يهدف مشروع مرصد التعددية اللغوية في أفريقيا (OPA)، (https://www.plurilinguismeafricain.org)، **....-»**

[1] بإمكان القارئ الذي يرغب في الاطلاع على المكتبة الصغيرة التابعة للمرصد الأوروبي للتعددية اللغوية(OEP) أن يزور موقعنا (https://www.observatoireplurilinguisme.eu/les-actions/la-petite-librairie-de-l-oep)، تجدر الإشارة إلى أننا نشرنا في عام 2022 مؤلف بعنوان "ضرورة التعددية اللغوية" الذي يحتوي على جميع المقالات الافتتاحية منذ عام 2008.

....-» والذي شارك في اطلاقه المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية في عام 2021، إلى المساهمة في الاستدامة وتوسيع النهج الذي بدأته المنظمة الدولية للفرنكوفونية من خلال البرنامج الذي حمل اسم المدرسة واللغات الوطنية في إفريقيا (ELAN) بهدف تطوير التعليم ثنائي ومتعدد اللغات. نظرًا لأنه نهج عابر للحدود الوطنية، فإن هذا البرنامج يعتمد على خطط التعاون التي ينبغي أن تسمح لمختلف البلدان التي تتقاسم نفس اللغات بالتقدم معًا، وهو نهج صالح أيضًا على نطاقات أصغر. ويغطي هذا البرنامج جميع مستويات تعليم ودراسة اللغات، بدءًا من وصف اللغات وحتى تدريب المعلمين وتطوير نماذج التدريس ثنائية اللغة.

ما تم تناوله يعد أبرز ما قام به المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية في السنوات الأخيرة.

إن التعددية اللغوية تعني إيجاد علاقة أخرى مع العالم ومع الآخرين، علاقة يغذّي نطاقها متعدد الأبعاد الوعيَ اللغوي الذي ينوي المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية المساهمة في نشره.

في كتاب الأدب في خطر1، كتب تسفيتان تودوروف، مستوحيا من كانط من خلال كتابه "نقد ملكة الحكم"، كتب ما يلي "التفكير والشعور من خلال تبني وجهة نظر الآخرين، سواء كانوا أشخاص حقيقيين أو أدباء، هو الطريقة الوحيدة للتوجه نحو العالمية".

وهذا ما يصبوا إليه ويقوم به المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية. نرجو من الجميع تبني هذا النهج من خلال دعم المرصد أو الانضمام إليه..-◄ النهاية.

كرستيان ترامبلي

رئيس المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية

إذا كنتم ترون أن المرصد الأوربي للتعددية اللغوية يقوم بتحليلات جيدة ويدافع عن أفكار بناءة، فلا تترددوا في تقديم دعمكم إليه. ابتداء من الرسالة 80 تصلكم الرسائل كليا مقابل اشتراك رمزي بـ 5يور سنويا.

المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية بحاجة إليكم.

حان وقت الانضمام إلى المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية والمشاركة

منشورات وإعلانات ومقالات يجب ألا تفوتكم

حان وقت الانضمام إلى المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية والاشتراك بـ 5 يورو والمشاركة

[1] تسفيتان تودوروف، الأدب في خطر، دار فلاماريون، 2007، ص: 78.

Une prestigieuse université chinoise à caractère scientifique supprime les tests d'anglais (CERMF, 18/09/2024)

La prestigieuse université chinoise Jiaotong de Xi'an a décidé de supprimer les tests d'anglais pour l'admission de nouveaux étudiants ainsi que pour l'obtention de diplômes. Loin d'être isolée, cette décision s'inscrit dans le cadre d'un vaste mouvement international de remise en cause de la présence de la langue anglaise

Lire la suite...

CERMF
Centre d'Étude et de Réflexion sur le Monde Francophone

La population du monde francophone atteint 583 millions d'habitants mi-2024 (CERMF, 01/10/2024)

Après avoir dépassé l'espace hispanophone, et plus récemment l'Union européenne, dans ses anciennes frontières incluant le Royaume-Uni, le monde francophone compte désormais 583,7 millions d'habitants. Une progression essentiellement due à l'Afrique francophone, dont l'émergence démographique et économique mériterait davantage d'attention de la part des pays francophones...

Lire la suite...

Māori language 'at risk' as a result of government policies, commissioner says (The Guardian)

New research shows around one in 25 people in New Zealand can speak the Māori language, teo reo Māori. Photograph: Marty Melville/AFP/Getty Images Prof Rawinia Higgins tells the Guardian that te reo Māori is under threat from the rightwing coalition despite long-running efforts to revive it. New Zealand's Māori language commissioner has described government policies to limit the use of...

Lire la suite...

Contro il doppiaggio. Il plurilinguismo nei dialoghi

Fonte: Bellevillelascuola.com Nella celebre scena d'apertura di Inglorious Bastards, un colonnello delle SS fa irruzione in una fattoria normanna e ne interroga il proprietario utilizzando, prima, il francese, poi, sapendo che il suo interlocutore ha viaggiato e conosce altre lingue, l'inglese. Il passaggio da una lingua all'altra, ingiustificato, serve solo a porre un ironico accento...

Lire la suite...

EUNIC-Portugal
Iniciativa das Embaixadas e dos Institutos Nacionais de Cultura da União Europeia

Um apelo ao plurilinguismo nas políticas públicas de Educação, em celebração do Dia Europeu das Línguas

, 26 setembro 2024 O plurilinguismo é um trunfo importante num mundo cada vez mais globalizado. Integrar e promover o plurilinguismo nas políticas públicas de Educação não é apenas uma necessidade cultural, mas também um imperativo económico e social. É essencial reconhecer os benefícios que o plurilinguismo traz aos indivíduos e às sociedades.

Lire la suite...

Equipes internationales, faites attention aux non-bilingues !

Felipe A. Guzman, Associate Professor in Management, IÉSEG School of Management Originaire d'Amérique latine, Maria parle trois langues au quotidien : l'espagnol à la maison, le français, dans les commerces près de son appartement, à Toulouse, et enfin l'anglais au travail. Tout comme Maria, de nombreux employés de multinationales doivent utiliser la langue officielle de leur...

Lire la suite...

La difficulté d'obtenir un crédit lorsque banquier et client ne parlent pas la même langue

Jérémie Bertrand, Professeur de finance, IÉSEG School of Management; Caroline Perrin, Postdoctorante, Utrecht University et Sarah Maire, Assistant Professor in Accounting and Control, Ph.D., IÉSEG School of Management Une banque qui prête à un particulier ou une entreprise se trouve toujours dans une situation d'asymétrie d'information. La personne ou l'entreprise qui...

Lire la suite...

Engels onderwijzen aan kinderen met een achterstand in het nederlands: een doordachte aanpak

Bron : wij-leren.nl, 17 augustus 2024 Het onderwijzen van Engels aan kinderen die al een achterstand hebben in het Nederlands, roept vaak vragen op bij leerkrachten en ouders. Enerzijds is Engels een wereldtaal die steeds belangrijker wordt in het onderwijs en in de maatschappij. Anderzijds bestaat de zorg dat het introduceren van een nieuwe taal de reeds bestaande achterstand in het Nederlands...

Lire la suite...

Las ventajas de la educación bilingüe, según los estudiantes

María-Elena Gómez Parra, Full Professor, Universidad de Córdoba Los programas de educación bilingüe son un modelo educativo de reconocido éxito en contextos internacionales de referencia como Canadá o Finlandia. Llamamos "educación bilingüe" a un programa educativo en el que se cursan asignaturas en una lengua distinta a la materna. Por tanto, a la dificultad inicial del...

Lire la suite...

Data, IA | Renoncement au «Désir de francophonie dans le monde de la tech ?» (Afrimag par Benoist Mallet Di Bento)

Le 10 octobre 2018, en marge du 17e Sommet de la Francophonie à Erevan en Arménie, le réseau francophone des ministres en charge de l'Économie numérique a été créé et lancé. Les concertations avec les représentants des gouvernements, du secteur privé, de la Société civile, des organisations internationales, des milieux techniques et universitaires, et des autres secteurs...

Lire la suite...

Une prestigieuse université chinoise à caractère scientifique supprime les tests d'anglais (CERMF, 18/09/2024)

La prestigieuse université chinoise Jiaotong de Xi'an a décidé de supprimer les tests d'anglais pour l'admission de nouveaux étudiants ainsi que pour l'obtention de diplômes. Loin d'être isolée, cette décision s'inscrit dans le cadre d'un vaste mouvement international de remise en cause de la présence de la langue anglaise

Lire la suite...

حان وقت الانضمام إلى المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية لتصلكم الرسائل كليا مقابل اشتراك رمزي بـ 5 يور سنويا، ولا تنسوا المشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

Bernard Cerquiglini : "La langue anglaise n'existe pas, c'est du français mal prononcé" (Gallimard, Folio)

Langue officielle et commune de l'Angleterre médiévale durant plusieurs siècles, le français a pourvu l'anglais d'un vocabulaire immense et surtout crucial. Traversant la Manche avec Guillaume le Conquérant, …

Lire la suite

Festival de la francophonie (2 au 6 octobre à la Gaïté lyrique, Paris)

Du 2 au 6 octobre 2024, « Refaire le monde, le Festival de la francophonie », se déploie à la Gaîté Lyrique : une programmation pluridisciplinaire ouverte à tous et gratuite : exposition, concerts, conférences et débats, spectacles, humour, rencontres littéraires, projections de films, ateliers…

Lire la suite...

Actualité de la chaire "L'invention de l'Europe par les langues et les cultures" - Peter Sloterdijk au Collège de France

La leçon inaugurale de Peter Sloterdijk sur la chaire L'invention de l'Europe par les langues et les cultures s'est tenue le 4 avril 2024, au Collège de France. Elle s'inscrit dans le partenariat conclu avec le ministère de la Culture via la DGLFLF.

Lire la suite...

Marén BERG et ses musiciens présenteront son nouvel album ALLEGR@ lors d'un unique concert parisien **LE SAMEDI 16 NOVEMBRE 2024 à 20h15 à la SCENE DU CANAL 116, Quai Jemmapes, 75010 Paris** Métro Bonsergent, Bus 31, 56, 91 Prix des places: 25 €. Réservation conseillée.

Lire la suite...

Festival de la Francophonie - Cycle de conférences coordonné par Achille Mbembe (3 octobre 2024, 3bis rue Papin , 75003 Paris (Gaîté Lyrique), France)

Coordonné par l'historien camerounais Achille Mbembe, ce cycle de trois conférences donnera la parole à des penseurs et philosophes autour des nouvelles figures de la pensée en langue française.

Lire la suite...

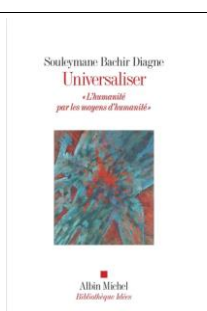

Universaliser - "L'humanité par les moyens d'humanité" (Souleymane Bachir Diagne)

Souleymane Bachir Diagne a mis la question de l'universalité et des singularités au coeur de sa réflexion et de son engagement, appelant à un universel riche de tous les particuliers. Dans cet essai qui fait brillamment dialoguer les cultures, le philosophe montre que l'universel tient compte du pluriel du monde, mais que l'humanité n'est pas une juxtaposition de tribus.

Lire la suite...

Glossaire thématique de la langue foulfouldé: Parler des Peul Wodaabé du Niger (Angelo Maliki Bonfiglioli)

septembre 2024 Ce petit glossaire thématique présente et analyse des centaines de mots du parler foulfouldé des Wodaabé du Niger. Contrairement à un dictionnaire conventionnel, qui classe les mots par ordre alphabétique, ce glossaire regroupe les mots autour de quelques thèmes clés, permettant ainsi une analyse approfondie de la dynamique linguistique dans son contexte socio-culturel....

Lire la suite...

Dit webinar vindt plaats op 5-11-2024 van 15:30 tot 17:00 uur

In dit webinar staat de leesontwikkeling bij meertalige kinderen centraal. Hoe maken we van meertalige kinderen enthousiaste lezers? Hoe werkt de leesbevordering thuis wanneer daar een andere taal wordt gesproken dan op school? In welke taal leer je als eerste lezen en schrijven?

Meer lezen...

Le Sel des Paroles: Proverbes des Peuls Wodaabe du Niger (Angelo Maliki Bonfiglioli)

Ce livre est un recueil de 500 proverbes des Peuls Woðaaƀe du Niger, peuple de pasteurs nomades, grands éleveurs de zébus, qui vivent dans les régions sahéliennes à la lisière du désert du Sahara.

Lire la suite...

Les usages sociaux de l'anglais (revue Savoir/Agir 2022/2 n°61-62, Editions du Croquant)

Les travaux contemporains sur les classes sociales en Europe, mêlant étroitement objectivation de la structure sociale, sociologie de la culture et sociologie de l'éducation, ont suggéré la centralité des ressources cosmopolites dans la reproduction des inégalités sociales et dans l'exercice de la domination symbolique qui soutient les dominations économique et politique.

Lire la suite...

Schule mehrsprachig

Sprache als Schlüssel im Gesamtunterricht der Primarstufe

14.10. (Primarstufe) und 21.10. (Sekundarstufe): Präsenz-Workshops: Unterricht mit mehrsprachigen Lerngruppen; non-verbale Kommunikation; Elterngespräche mit Videodolmetsch führen; Tipps und Tricks zur idealen Gesprächsführung in der pädagogischen Beratung.

mehr dazu »

Symposium inter-alliances « Living Language Policies - Lived Multilingualism» (10 et 11 octobre, Inalco)

https://www.inalco.fr/evenements/symposium-inter-alliances-living-language-policies-lived-multilingualism Les alliances universitaires européennes ERUA et EUniWELL organisent le symposium inter-alliances "Living Language Policies - Lived Multilingualism" pour des échanges autour du multilinguisme et des politiques linguistiques dans les universités européennes. Le premier jour,...

Lire la suite...